

□ الكابتل □

على النار المشتعلة وبعض نزلاء الخرابية يلتفون حول النار هبط عليهم بعض الضيوف ، أصواتهم خشنة وكفوف أيديهم ثقيلة وأخذوا العاطل على الباطل وشحنوهم في سيارة ، ووجد الكابتل نفسه في الحجز متهما بسرقة سوبر ماركنت .. ودخل الكابتن في سين وجيم ولم يستطع أن يثبت أنه يعيش مستقلا عن الآخرين ، ولذلك وجد نفسه في السجن لمدة عام .. وعندما خرج الكابتل لم يكن يعرف من الحياة ، إلا الخرابية والشارع المجاور .. ولكنه اكتشف عند وصوله للخرابية أن الدنيا تغيرت ، وجد ملعبا لكرة القدم ، وأجوالا خشبية وشباكا حولها ، ورايات في الأركان ، ولكنه لم يهتم فلجأ إلى مكانه القديم وأشعل النار ونام . ويبدو أنه كان شديد التعب فلم يستيقظ إلا وحجر كبير يصطدم برأسه ، ثم اكتشف أن الحجر هو كورة أنبوية ، ثم اضطر إلى النهوض والابتعاد عن حدود الملعب .. كان الملعب مشغولا طول النهار ، تشغله فرق من كل الأصناف ، فرق من الشباب بملابس الكورة ، وفرق من الصبيان بملابس النوم ، ولعبية بأحذية ولعبية حفاة ، وحكام بصفافير وحكام يستخدمون أصابعهم لإطلاق الصفارة ، بعض الفرق كانت توزع برتقالا وبعضها يوزع سجاير ، وبعضها يدخل في خناقة حامية عقب انتهاء المباراة .. ذات صباح وكان يشاهد مباراة بين فريقين يلعبون بالفانلة واللباس ، استدعاه أحدهم وأمره أن يخلع جلبابه ويقف حارسا للمرمى بعد أن أصيب الحارس الأصلي واضطر للخروج من الملعب .. ووقف الكابتل دون أن تكون لديه أية فكرة عن مهمته ، ولكنه في أول مرة تسلم فيها الكورة أخذها بقدمه وسرح بها متجاوزا كل الخصوم وفات من حارس المرمى الآخر وركن الكورة في الشبكة ، وانهاال عليه الجميع بالأحضان والقبلات ، ثم أخذوه معهم قلب هجوم للفريق ، وأطلقوا عليه لقبه الذي سيلازمه إلى النهاية .. الكابتل ! وذاع صيت الكابتل في